

Gadzhiyev · Tambiyev · Rizvanov



أبو بكر رضوانوف

محامٍ

17 سنة و 10 أشهر



كمال تامبييف

رجل أعمال

17 سنة و 4 أشهر



عبد المؤمن غاجيف

صحفي، صحيفة «تشرنوفيك»

16 سنة و 10 أشهر

ملخص القضية

أدين عبد المؤمن غاجيف وكمال تامبييف وأبو بكر رضوانوف بموجب المادة 205.1 من قانون العقوبات الروسي (تمويل الإرهاب). بُنيت لائحة الاتهام على تجريم النشاط الصحفي، والممارسة الدينية العادية، وجمع التبرعات الخيرية. لم يُثبت في أي واقعة من الوقائع أي عنف أو تحضير لأعمال عنف أو نية مباشرة لتمويل الإرهاب.

الجدول الزمني

يونيو 2019

اعتقال المتهمين الثلاثة جميعًا؛ أكثر من أربع سنوات قيد الاحتجاز قبل صدور الحكم.

2023

حكم المحكمة الابتدائية: غاجيف — 17 سنة، تامبييف — 17 سنة و 6 أشهر، رضوانوف — 18 سنة.

سبتمبر 2023

تقديم طعن بالاستئناف.

أبريل 2024

تخفيض محكمة الاستئناف كل حكم شكليًا بمقدار شهرين — المدد النهائية المذكورة أعلاه.

يوليو 2026

تؤيد المحكمة العليا للاتحاد الروسي الحكم. استنفاد سبل الانتصاف المحلية.

لماذا القضية مُلَفَّقة

- لم يُثبت أي عنصر أساسي: الصلة بنشاط إرهابي، أو النية، أو «تمويل» حقيقي.
- أُدين غاجيف، من بين أمور أخرى، بسبب مقابلتين صحفيتين كتبتهما عامي 2008 و 2013 — أي قبل ظهور تنظيم داعش وقبل الاعتراف بهذا التنظيم كمنظمة إرهابية في روسيا (2014). حملت لائحة الاتهام منشورات لا يمكن أن ترتبط فعليًا بمنظمة أُعلنت إرهابية بعد سنوات.
- الواقعة المالية المحورية في لائحة الاتهام هي تحويل مالي بقيمة 16000 روبل. لم يؤكد أي مستند عُرض في المحكمة رواية الادعاء عن «تمويل الإرهاب». بل على العكس، أثبت الدفاع بالمستندات أن التحويل كان لشراء تذاكر طيران. حاولت النيابة تلاوة إفادة شاهد سري كانت هذه الواقعة برمتها مبنية عليها، إلا أن المطرود الذي يحتوي على بيانات

الشاهد كان فارغًا، وأن «الشاهد» نفسه فرّ من البلاد هربًا من ملاحقة قوات الأمن. ورغم كل ذلك، أبقّت المحكمة على هذه الواقعة ضمن الحكم.

- يستند الحكم إلى إفادات متناقضة، أخذ جزء منها بحسب الدفاع تحت الضغط ثم سُحب لاحقًا.
- قدّم القاضي رضوان زبيروف رأيًا مخالفًا صريحًا، أشار فيه إلى أن استنتاجات المحكمة تستند إلى افتراضات وليس إلى وقائع مُتحقّق منها.
- في عام 2023، شطبت الإنترنت اسم الداعية إسرائيل أحمدنبييف (أبو عمر ساسيتلينسكي) — الشخصية المحورية في رواية الادعاء — من قائمة المطلوبين دوليًا، مُقرّةً بأن الملاحقة ذات دوافع سياسية ودينية.
- تجاهلت المحكمة بشكل منهجي حجج الدفاع ولم تُزل التناقضات الواضحة في ملف القضية.

التهم الموجهة إلى كمال تامبييف ولماذا لا تصمد أمام النقد

№	Charge	Evidence
1	التعاون مع مؤسسة «تشيتاي» التعليمية الأوكرانية.	طلب موثّق من المواطنة الأوكرانية إيلينا فلاديميروفنا لازينسكايا (مواليد مدينة هايسين، منطقة فينيتسا) للحصول على مساعدة مالية من كمال — دليل مباشر على الطابع الإنساني للنشاط وليس الإرهابي.
2	المشاركة في مجموعة «بناء مسجد في سيمفيروبل» الخيرية.	قرار رسمي صادر عن لجنة مراقبة ملفات الإنترنت (CCF) بشأن قضية إسرائيل أحمدنبييف: أثبت أنه كان يدير أعمالًا خيرية دولية مشروعة (مؤسستا ANSAR و The Living Heart — بناء مدارس ومساجد وآبار مياه في النيجر وبنغلاديش، والمشاركة في مؤتمرات إنسانية دولية على قدم المساواة مع الهلال الأحمر)، وأن الملاحقة الجنائية في روسيا ذات دوافع سياسية ودينية.
3	العلاقة بالداعية إسرائيل أحمدنبييف، الذي أدين علنًا بنظام بشار الأسد في سوريا وعدوان روسيا على أوكرانيا.	
4	المشاركة في مشروع «خير» الخيري، الذي قدّم مساعدات مالية شملت مواطنين أوكرانيين بغض النظر عن القومية أو الدين.	

اعتراف دولي بالفعل

حظيت القضية باهتمام عام وإدانة من قبل منظمات حقوق الإنسان الدولية الرائدة: منظمة العفو الدولية (اعترّف بغاجييف سجين رأي)، مراسلون بلا حدود (RSF)، لجنة حماية الصحفيين (CPJ)، ومركز ميموريال لحقوق الإنسان الذي اعترف بالثلاثة جميعًا كسجناء سياسيين.

أهداف الحملة

1 الاعتراف الدولي كسجناء سياسيين

من الضروري أن تعترف المنظمات الدولية لحقوق الإنسان رسميًا بالثلاثة كسجناء سياسيين. يرفع هذا القضية من مستوى إقليمي إلى مستوى دولي، مما يفتح الباب أمام وزارات الخارجية والبرلمانات وآليات الأمم المتحدة، ويوفر حماية داخل السجن.

2 الإدراج في قوائم تبادل السجناء السياسيين

استُنفدت سبل الانتصاف المحلية — في يوليو 2026 أيدت المحكمة العليا الحكم. الطريق الحقيقي للعودة إلى الوطن يمر الآن عبر القوائم المستخدمة في مفاوضات التبادل. ولكي يُدرج اسم في مثل هذه القائمة، يجب أن يُعرف أولًا.

كيف يمكنك المساعدة

1 اكتب رسالة

أرسل رسالة دعم إلى السجناء — يتم تسجيلها من قبل إدارة السجن مما يقلل من خطر الضغط عليهم.

2 انشر الخبر

شارك مواد الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي ومع الصحفيين — الظهور الإعلامي يوفر الحماية.

3 تواصل مع البرلمانيين

أرسل طلبًا إلى وزارات الخارجية أو البرلمانات أو لجان الأمم المتحدة المعنية للمطالبة بالاعتراف والإدراج في قوائم التبادل.

المواد الكاملة للقضية، والوثائق القصائية، والرأي المخالف للقاضي متاحة على موقع الحملة.
المصادر: chernovik.net · kavkaz-uzel.eu · svoboda.org · منظمة العفو الدولية · CPJ · RSF · ميموريال · المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ·
الإنتربول (CCF/124/R577.22).